The Quarterly Journal of Lisān-i mubīn
(*Research in Arabic language and literature***)**
Print ISSN: 2355-8002
Online ISSN: 2676-3516

Approaching the sign reality of the title in the collection "Ahzan Al-Ma Nahra" by Ihab Al-Shalabi

Hossein Elyasi mofrad[1] , Ali Afzali[2] , Ahamid Motavalizade[3]*

[1] PhD graduate from University of Tehran, Iran.
[2]Associate Professor of Arabic Language and Literature, University of Tehran, Tehran, Iran
[3]Graduated from Yazd University and lecturer at Farhangian University, Tehran, Iran

Article Info

Article type:
Research Article

Received:
10/03/2022
Accepted:
20/06/2022

ABSTRACT

The title represents the true identity of the poetic text that comes as an interpretation and extension of the title and its various connotations that it reduces to itself, and the first semantic illuminations emanate from the title's threshold. Mahmoud Abdel-Wahhab considered the title the richness of the poetic text for its great contribution to expressing the identity of the poetic text and for guiding and guiding the recipient when faced with the barriers of the text that prevent access to the textual truth. This research paper, by relying on the descriptive and analytical approach, attempts to address the title in the book "*Ahzan Al-Ma Nahra*" by Ihab Ibrahim Al-Shalaby, and one of the hoped-for goals in entering the midst of this research journey is to create knowledge of the poetry of this poetry among those passionate about Arabic poetry and to reveal and demonstrate the intellectual system of Ihab Al-Shalaby through a study Titles of the poet. The results indicate that the pivotal signifier in the titles of this poetic collection is the focus on the act of resistance and the implantation of certainty that the occupier will leave and return to life. The sub-headings in this Diwan hover around the central signifier and fix it, and the structural structure corresponds to the parent title. We notice that when we look closely at the titles of this group, the title is filled with many connotations that range from a group of connotations and the reporting function of the important functions of the title. The title contributes to illuminating the poetic text in that it revolves around the inevitability of the act of exit and revival by embodying the positive presence that refuses to live and the wasted dignity and urges Ali to be aware of the data of the real presence that would return the earth to its original identity and its legendary time that rejects the presence of the many factors and accumulations that threaten the earth's identity.

Keywords: *The structure of the title, semiotic approach, Ihab Al-Shalaby, Diwan, "Ahzan Al-Ma Nahra".*

Cite this article: Elyasimofrad, Hossein, Afzali, Ali, Motavalizade,Hamid (2022) Approaching the sign reality of the title in the collection "Ahzan Al-Ma Nahra" by Ihab Al-Shalabi *, Vol. 14, New Series, No.49, Autumn 2022*: pages:107-124.
DOI: 10.30479/lm.2022.17006.3382

© The Author(s).
Publisher: Imam Khomeini International University

***Corresponding Author**:Hossein Elyasimofrad
Address: PhD graduate from University of Tehran, Iran.
E-mail: *hsn_elyasi@ut.ac.ir*

فصليّة لسان مبين العلمية
(بحوث في اللغة العربية و آدابها)
الترقيم الدولي الموحد للطباعه : ۸۰۰۲-۲۳۵۵
الترقيم الدولي الالكترونيكي: ۲٦٧٦-۳٥١٦

مقاربة الواقع العلاماتي للعنوان في مجموعة أحزنُ الماءِ نهراً لإيهاب الشلبي *

حسين الياسى مفرد[1] *، علي افضلي[2] ، حميد متولي زاده[3]

[1]* خريج مرحلة الدكتوراه من جامعة طهران، ايران.

[2] أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة طهران، طهران، ايران.

[3] خريج مرحلة الدكتوراه من جامعة يزد و مدرس بجامعة فرهنكيان، طهران، ايران.

معلومات المقالة

نوع المادة:
مقالة محكمة

تاريخ الوصول:
١٤٠٠/١٢/١٩

تاريخ القبول:
١٤٠١/٠٣/٣٠

الملخّص

يمثّل العنوان الهوية الحقيقية للنص الشعري الذي يأتي تفسيراً وتمطيطاً للعنوان ودلالاته المختلفة التي يختزلها في نفسه و الإضاءات الدلالية الأولى تنبعث من عتبة العنوان. اعتبره محمود عبدالوهاب ثريا النص الشعري لإسهامه الكبير في التعبير عن هوية النص الشعري وتدليل وتوجيه المتلقي عندما يواجه مغاليق النص التي تحول دون الوصول إلى الحقيقة النصية. تحاول هذه الورقة البحثية بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي ، معالجة العنوان في ديوان "أحزن الماءِ نهراً" لإيهاب ابراهيم الشلبي ومن الأهداف المؤملة إليها لخوض غمار هذه الرحلة البحثية، خلق المعرفة بشعر هذا الشاعر والكشف والإبانة عن المنظومة الفكرية للشاعر عبر دراسة العناوين الشعرية .تشير النتائج إلى أنَّ الدال المحوري في عناوين هذه المجموعة الشعرية، هو التركيز على فعل المقاومة وزرع اليقينية بخروج المحتلّ والعودة إلى الحياة والعناوين الفرعية في هذا الديوان تحوم حول الدال المركزي وتثبته والهيكلية البنيوية تتلاءم مع العنوان الأم. نلحظ عند امعان النظر في عناوين هذه المجموعة، أن العنوان يكتظّ بالدلالات الكثيرة التي تتراوح ما بين مجموعة من الدلالات والوظيفة الإبلاغية من الوظائف المهمة له ويسهم العنوان في إضاءة النص الشعري في تمحوره حول حتمية فعل الخروج والنهوض عبر تجسيد الحضور الإيجابي الذي يرفض العيش والكرامة المنهدرة ويحثُّ على الالتزام الواعي بمعطيات الحضور الحقيقي الذي من شأنه إعادة الأرض إلى هويتها الأصلية وزمنها الأسطوري الذي يرفض حضور العوامل والتراكمات العديدة التي تهدّد هوية الأرض والعنوان عبر وظيفته الإحالية يجسِّد المرحلة الزمنية المستقبلية التي هي عارمة بالحياة والنشوة والحلم وإلى جانب هذا الاشتراك الدلالي بين عناوين هذه المجموعة، نرى المفارقة الموضوعاتية بين بعض عناوين هذه المجموعة مثل العناوين الداخلية التي يستحضر فيها الشاعر قوالب الأغنية الشعبية الفلسطينية ويستخدمه رمزاً من رموز الحنين إلى المكان وإلى فلسطين والعناوين الأخرى.

الكلمات المفتاحية: إيهاب الشلبي، بنية العنوان، ديوان أحزنُ الماء نهراً، مقاربة سيميائية.

الاقتباس: الياسي مفرد، حسين، افضلي، علي، متولى زاده، حميد ، (١٤٠١). مقاربة الواقع العلاماتي للعنوان في مجموعة أحزن الماء نهرانً لإيهاب الشلبي ، مقالة محكمة،السنة الرابعة عشرة، الدورة الجديدة، العدد التاسع والأربعون، خريف ١٤٠١: ص ١٢٤-١٠٧.

المعرف الرقمي: 10.30479/lm.2022.17006.3382

الناشر: جامعة الإمام الخميني (ره) الدولية

حقوق التأليف والنشر © المؤلفون.

* – عنوان البريد الإلكتروني(للكاتب المسؤول): *hsn_elyasi@ut.ac.ir*

١.المقدمة

اهتمَّ الفكر السيميائي المعاصر بالعنوان وهو يمثّل الجزء المهم في بنية النص الشعري يحتوي على الدلالات والمعاني وقصدية النص الشعري ونلحظ الاهتمام الكثير البالغ من قبل الناص أو الشاعر على كيفية صياغة العنوان وتنضيده اللغوي وصياغته التركيبية؛ لأن العنوان يقودنا إلى الهوية الدلالية للنص« ويضمُّ خلفه الكثير من العلامات، فليس أمامنا طريقٌ سوى استخدام أداة السيمياء أو الرؤية السيميائية، حتّى نفك التعقيدات المتوغلة في العنوان»(بلاوي والآخرون، ٢٠٢٠م: ٦٤) . والظفر به وبدلالاته لفهم النص وبلوغ المقاصد والمعاني. صياغة العنوان في الشعر العربي المعاصر، لم تكن على أساس الصدفة أو الاعتباطية بل صياغة العنوان تنمُّ عن الرؤية الشعرية والوعي بوظيفة العنوان في تصدره للنص الشعري ويمكن القول: إن نجاح الشاعر في العمل الإبداعي يعود في جزء كبير منه إلى كيفية صياغة العنوان والقدرة على خلق العلاقة المنطقية بين العنوان وبين النص. ليس العنوان نسقاً متجزأ عن النص الأم بل هو النص الرئيس ويأتي النص لتشريح دلالات العنوان وإلى هذا يشير عبدالمالك المرتاض بقوله:«إنه نص صغير يتعامل مع نص كبير ويعكس عالم النص المعقد الشاسع الأطراف» (المرتاض، ١٩٩٥: ٢٧٧) .

يختزل العنوان في نفسه كلّ دلالات النص الشعري وهذا يأتي تفسيراً وتشريحاً لدلالات العنوان الأم. فالعنوان «هو بؤرة الإثارة التي تعلن هيمنتها من الوهلة الأولى ليس على النص حسب، بل وعلى المتلقي بعد أن يخضع لعملية تركيبية من قبل المبدع وتفكيكية من قبل المتلقي» (البستاني، ٢٠١٤: ٣٤) بغية الوصول إلى المعاني والدلالات وفي الحقيقية الظفر بدلالات العنوان من الشروط الأساسية في عملية التلقي وفاعلية التلقي تتأتي في جزء كبير منها من الوعي بالعنوان والقبض على حمولاته الدلالية لجمع أشتاته الدلالية. تحاول هذه الورقة البحثية بالرحلة النقدية في العالم الشعري للإيهاب الشلبي، معالجة العنوان بأنماطه المختلفة في شعر هذا الشاعر والمنهج المتتبّع هو المنهج السيميائي الذي من مهامه العكوف على النص الشعرية بغية النفاذ إلى الكنه النصي ولأجل بلوغ الأهداف المتوخية إليها في هذه الورقة البحثية، يتمّ تسليط الضوء على ديوان أيار يوقظني الساعة الستون لإيهاب الشلبي لبلوغ المعرفة بالعنوان في شعر الشاعر وبوظائفه والكشف عن العلاقة بين العنوان والنص الشعري ويتم أيضا التركيز على العناوين الفرعية لهذه المجموعة الشعرية وننوي تبيان العلاقة بين العناوين المختلفة من خلال معالجة المستويات التركيبية والدلالية للعناوين المختلف وإبانة السطوح والأشراط النصية التي يحتويها العنوان الداخلي.

هذا البحث رحلة عميقة الرؤي في عالم إيهاب الشلبي الشعري ونحاول عبر استقصاء شعر الشاعر أن نجد الإجابات الواضحة لمجموعة من الأسئلة التي تعدُّ من الدوافع الأساسية للخوض في غمار مثل هذه الجهود العلمية والأسئلة هي:

كيف يتم فرض سيطرة العنوان على الخطاب الشعري لإيهاب الشلبي؟

كيف تتم صياغة العنوان في شعر الشاعر هل تنمَّ عن الوعي أو تتم على أساس الصدفة والاعتباطية؟

– هل إن العناوين في المجموعة الشعرية كلّها في السار الدلالي الواحد أم هناك التأرجح في المستوى الدلالي والوظيفي للعناوين الفرعية؟

١-١.خلفية البحث

دراسة العنوان من منظور السيميائية الحديثة موضوع الكثير من البحوث والمقالات وشغل هذا الموضوع حيزاً واسعاً من مساحة الدراسات النقدية الجديدة التي تعكف على الشعر العربي المعاصر. نشير في هذه المرحلة من دراستنا إلى بعض هذه البحوث. ألّف بسام قطوس كتاباً عن أهمية العنوان في الشعر المعاصر و الكتاب يحمل عنوان: «سيمياء العنوان» ونشر سنة

٢٠٠١م في دار وزارة الثقافة للنشر في سلطنة عمان وهو تبويب دقيق للعنوان وأشكاله وأنماطه في الشعر المعاصر. تناولت مقالات وبحوث عديدة موضوع العنوان و نخصُّ بعضها بالذكر: هناک مقالة تحمل عنوان: "بنية العنوان في شعر محمود درويش:دراسة سيميائية" وهي منشورة سنة ٢٠٠٨ في مجلة جامعة الموصل و المقالة استقراء للعنوان واستجلاء لدوره الوظيفي في فهم النص و سيميائية العنوان في قصيدتي: شب گير لأحمد شاملو و ليل يفيض من الجسد لمحمود درويش دراسة نشرتها فاطمة بخيت والآخرون في العدد ٢٠ من مجلة العلوم الإنسانية الدولية سنة ٢٠١٣م والمقال دراسة مقارنة للعنوان في القصيدتين و كتبت معصومة حيدري و ليلا جديدي مقالة معنونة بـ: نشانه شناسى عنوان در شعر احمد مطر بر اساس ديدگاه سوسور، و المقالة منشورة في مجلة لسان مبين سنة ٢٠١٩م وهي دراسة لدلالات العنوان و العلاقة الدلالية بينه وبين النص الشعري و " دلالة العنوان وبنية الاستهلال في شعر بدر شاكر السياب" مقالة لقيس خزعل والآخرين نشرت سنة ٢٠١٩م في مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها والمقالة دراسة للعنوان وعلاقته بالنص والبدائيات النصية في مجموعة من قصائد ديوان "شناشيل ابنة الجلبي" وما توصل إليه البحث هو أن البدايات الطقسية هي الظاهرة المنشودة في شعر السياب و وجود المغايرة الكبيرة بين العناوين وبين الاستهلالات الشعرية من الخصائص الأساسية في شعرية السياب.

و هناك الرسائل الجامعية التي أخذت دراسة العنوان موضوعاً للدرس والتحليل نذكر بعضها: «سيميائية العنوان في ديوان الشابي» للطالبتين فطيمة مسلي وسارة قالية نوقشت الرسالة سنة٢٠١٥م وهي دراسة للبنية العنوانية ووظائفها في شعر الشابي ورسالة "وظائف العنوان في شعر فاروق جويدة" وهي من متطلبات الماجستير للطالبة الخنساء شتيح ونوقشت الرسالة سنة ٢٠١٦ م بجامعة بسكرة وما توصلت إليه الرسالة الجامعية هو أن العنوان في شعر جويدة تحمل مجموعة من الوظائف المختلفة من بينها الوظيفة الإبلاغية والإفهامية وخاصة الوظيفة التحفيزية التي تحثُّ على الانتماء إلى الأرض والوطن و الجديد في البحث هو أن شعر إيهاب الشلبي لم يكن محل اهتمام الباحثين والدارسين للشعر العربي المعاصر ولم نعثر بعد الجولات الطويلة في المواقع الانترنتية المختلفة على مقالة وبحث عن شعر الشاعر إلا مقالة بحثية لغسان تهتموني وهي تحمل عنوان: الإنسان النموذج في «أحزن الماء نهراً» وهي منشورة في مجلة الأفكار سنة ٢٠١٢م ولم يمتّ هذا البحث بصلة لموضوع هذا البحث وتعدُّ هذا الورقة البحثية أول خطوة جادة لخلق المعرفة بشعر الشاعر وتبيان العنوان وكيفية صياغته ووظائفه في شعر ايهاب ابراهيم الشلبي.

٢.الإطار النظري للبحث

٢-١.أهمية العنوان في الدرس السيميائي

نرى للعنوان هيمنته على النص والانطلاقة الأولى لولوج عالم النص، تكون من بوابة العنوان إلى المتن النصي و ويأتي النص الشعري لتشريح علامات العنوان ودلالاته. إن الدرس السيميائي الجديد أخذ على عاتقه دراسة النص الشعري وخلق المعرفة به بتجاوز تضاريسه وشفراته وردم الفجوات الكامنة في النص نتيجة المسافة الجمالية التي يطمح إليها الشاعر العربي المعاصر وأولى الدرس السيميائي الجديد اهتماماً كثيراً بالعنوان بوصفه من اللوازم الأساسية لدخول صلب المتن النصي وذلك لدوره التدليلي في فهم النص. العنوان بؤرة دلالية وصورة مختزلة للجسد النصي والجسر المعرفي بين النص بنظامه العلاماتي وبين المتلقي وهو بعبارة بورخيس، «البهو الذي ندلف منه إلى النص ودون هذا البهو بغموضه وتشابكه، لا يمكن التقرّب من جذوة النص وملامسة حركاتها واتجاهها»(العلاق، ٢٠١٣: ١٦٤). وهو في الحقيقة بمثابة النبراس الذي يمنع من أن يضلَّ المتلقي سعيه في متاهات النص الشعري لأن العنوان العنوان من حيث هو تسمية للنص وتعريف به وكشف له، يغدو علامة سيميائية تمارس التدليل(بخيت والآخرون،٢٠١٣م: ٢٠).

العنوان في الدرس السيميائي الجديد «بمثابة نبض النص، فهو دالة على كلّ شيءٍ فيه، وبنية صغرى يتصدّر النص الشعري الذي يكتنز بالطاقات الدلالية التي اختصرها العنوان؛ فكأنه بنية صغرى بفعل هذا الاختصار الدلالي والإختزال اللغوي» (الثامري، ٢٠١٠: ١٥) وفي الحقيقة أن العنوان «حمولة مكثّفة للمضامين الأساسية للنص ويعدّ نظاماً سيميائياً ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث يتّبع دلالاته في محاولة لفك شيفراته الرامزة» (قطوس، ٢٠٠١: ٣١) والعنوان يمدُّنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته ويقدّم لنا معرفة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه (عبدالقادر، ٢٠٢٠: ١٩) وهو الجسر الرابط بين النص الرئيس وبين المتلقي ولابدَّ من ملامسته ملامسة واعية ليتسلّح بالعتاد الهجومي للصراع مع النص ومشاكسته «فالعنوان أول ما تقع عليه عين القاريء والمتلقي في النص وهو العتبة والمدخل لفهم النص وهو الذي يثير القاريء ويغريه للتعاطي مع المنتج المعنون به و إذا لم تتوافر فيه خاصية الإغراء والإثارة وقبول التأويل، أعرض القاريء عن النص» (رضا، ٢٠١٤: ٩٣). والشاعر المعاصر أدرك هذه الحقيقة بعمق و وعي ويشحذ العنوان بالخاصيات العديدة المتعدّدة ويحمله الطاقات الدلالية والإيحائية كما يعطيه الطاقة الجمالية ليجعل من العنوان الجسر الرابط المعرفي بين المتلقي وبين النص الشعري.

٣.الإطار التطبيقي للبحث

٣-١. دراسة بنية العنوان في شعر إيهاب الشلبي

مجموعة «أحزن الماء نهراً» من المجموعات الشعرية المتميزة لإيهاب وصدرت هذه المجموعة الشعرية سنة ٢٠١٢م عن المملكة الأردنية الهاشمية .تحتوي على ١٣ قصيدة شعرية فيها الجمال والإبداع والروعة الشعرية مع الرؤية الشعرية الشمولية. أنشد الشاعر هذه المجموعة الشعرية تزامناً مع أحداث ثورات الربيع العربي وخاصة بعد احتراق «محمد بوعزيزي» الّذي أهدى الشاعر إليه الكثير من قصائده .العنوان الرئيس لهذه المجموعة الشعرية في بنيته التركيبية، يتألّف من المضاف والمضاف إليه والإسم المنصوب الذي هو التمييز ونوع الجملة في هذا العنوان الرئيس الجملة الإسمية ولفظة الاحزن خبر للمبتدأ المحذوف والماء هو المضاف إليه ولفظة النهر تمييز كما قيل والمبتدأ المحذوف هو الأنا المحذوف بدلالة العتبة الإهدائية:

أصلي عليك حبيبي وأقرأ آي السلام/ أنا أحزن الماء نهراً/ كلّ الهدير الذي يمخر الأرض حولي صدى/ يفيض إذا غاض في العين دمعٌ من الهمِّ قلبي/ فتمتدُّ روحي تحت ظلِّ الغمام/... (الشلبي، ٢٠١٢: ٧).

والحذف في البنية التركيبية للعنوان يثير بعض التساؤلات عند القاريء ويرغمه على الفكر والبحث عن المعنى والمحذوف والأسباب الكامنة وراء الحذف والجملة الاسمية في العنوان توحي بثبوت الحزن واستقراره والأنا هو الأنا الجماعي يتوحّد فيه الشاعر والأرض أو انتماء الشاعر إلى الأرض والعلاقة بينهما حدَّ التقمص و«الماء هو الرمز الأسطوري وبالدرجة الأولى يحمل الخصوبة والحياة والاستمرارية» (عفيفي، ٢٠١٢: ١٧).

إن الاسم الواقع قبل التفضيل يرتبط ارتباطاً عميقاً بالاسم الواقع بعده والاسم الواقع قبله في كثير من الأحيان داخل في جنس الاسم الواقع بعده وفي ضوء هذه الحقيقة يمكن القول إنَّ الشاعر باستخدام هذه التركيبة وصياغة العنوان بهذا الأسلوب، يعبِر عن حقيقة مفادها هو أنه ينتمي إلى الماء وهو الكائن المائي بامتياز ومخضل بالرطوبة والبلل ومشرب بالماء ومعطياته ويرفض الموت وينشر الحياة والبهجة والحلم والغيم وهذا الانتماء عند الشاعر يعني الرطوبة العاطفية وأناقة الروح وبهجة الإحساس (عبيد، ٢٠١٧: ١٧-٢٠) والنشوة الدائمة والتوق الروحي إلى الأرض والوطن وبينه وبين الأرض الصلة الروحية الممتدة ونتيجة هذه الصلة العميقة وصدق الانتماء عنده، يرفض الموت والسكونية ويبشِّر بالحلم والأمل.

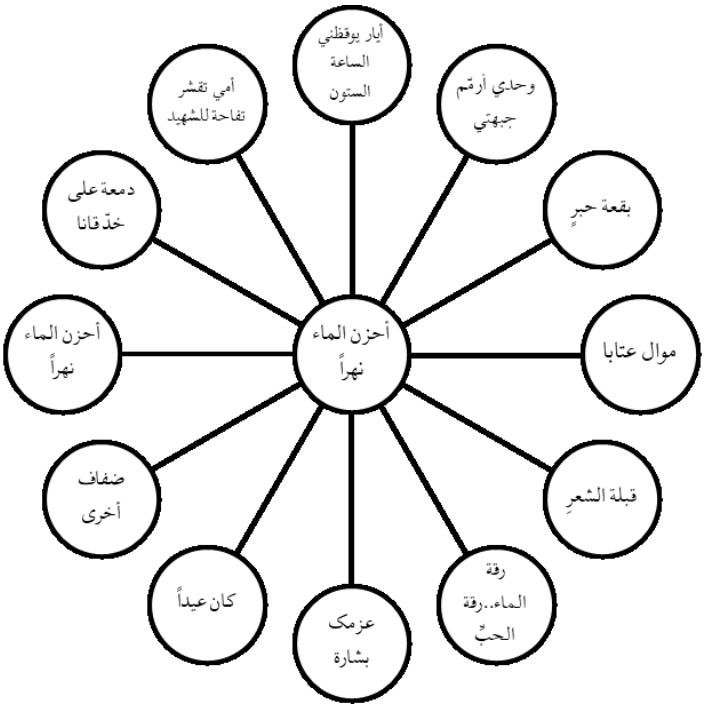

القاسم المشترك بين الأرض وبين المكان هي الحزن الذي مدمرٌّ في ظاهره وخلاقٌ في جوهره والشاعر بطريقة مبدعة يستخدم فضاء الحزن ويشكّل حافزاً شعرياً على تخصيب التجربة وتكثيف رؤيتها سعياً وراء ضخّ التعبير الشعري بأكبر طاقة ممكنة على التأثير والفعل (القصيري، ٢٠١٢م: ٢٢٩). الحزن له طاقة أسطورية كالفينيق ويجعل الأرض قادرةً على النهوض من تحت الأنقاض والركام وهذا الحزن عند الشاعر مستمر ومستقر في الأرض ومرتبط بأرومة الأرض وفي بعض الأحيان حضوره نتيجة لسلسلة من التخاذلات والتراكمات العديدة لعوامل السلب والتدمير والحجم الهائل من النكسات والإحباطات. يواكب الشاعر هذه الرفقة بنوع من التقمص بينه وبين النهر وبين الحزن الأسطورى الذي يعد العامل والدافع للنضال والحدّ من إدامة ممارسة مشروع القتل والتدمير وفاعلية الحزن تكمن في الصعود والتنامي الذي يعبّر عنه الشاعر في العتبة الاهدائية ونتيجة هذا الحزن الخلاق يرى أنه ليس الهدير الذي يمخر الأرض غير الصدى والبروق الخلب التي لا تتمكّن من إخماد فاعلية الأرض والشاعر بطريقة مبدعة يجسِّد حالة الصعود المتمثل في الامتداد الروحي إلى السماء وحالة الابتهال والنشوة التي تتأتى من فاعلية الحزن الأسطوري وهذا هو ما يعبّر عنه الشاعر وتحتوي المجموعة الشعرية على١٢ عنواناً فرعياً يردف الإهداء ويحمل الدلالات المباشرة والثابتة والرديفة للعنوان الرئيس:

ونرى في هذه المجموعة لشعرية ١٢ عنواناً فرعياً وفي هذه المجموعة الشعرية نلحظ هيمنة موضوع الحياة المجددة وبلوغ الحياة واستمرارها على الموضوعات الأخرى للعناوين الفرعية التي تتكدّس فيه الفاظ المختلفة الموحية التي تقوم بوظيفة شدِّ العلاقة بين العنوان الداخلي والعنوان الرئيس للمجموعة الشعرية وإلى جانب هيمنة هذا الموضوع في عتبة العنوان، نرى حضور الموضوعات الأخرى في بعض العناوين الداخلية وهذا ما يتجلّى عند الخوض في أغوار القصيدة بالرؤية الموضوعاتية.

العنوان	المطلع	الموضوع
أيارُ يوقِظُني الساعة السِّتون أحزَنُ الماءِ نهراً رقةُ الحبِّ ورقةُ الماءِ أمي تقشِّر تفاحة للشهيد قبلةُ الشعر	قهقَهتُ كالمجنون..ماشأني أنا السماءُ ترتّبُ هذا المساء أذكرها وأذكرهم بوسعِ الربيع الذي اختار عينيك آذار سوف يجي يا ابراهيمُ محتفلاً بلوز الشعر	الحياة الفينيقية وامكانية النهوض واستمرارية الحياة بالقوة الأسطورية والفاعلية الحضارية
بقعةُ حبرٍ عزمُكَ بشارةٌ وحدي أرمِّمُ جبهتي	هناك على كتف البحرِ أعجبُ يا صاحبي بعد ما أربعين يداً وحدي أعودُ إلى صباي وأمتطي فرس العِناد	مقاومة الأرض وإنسانها ورفض الخيانة والمؤامرة
مُوال عتابا كان عيداً ضفاف أخرى	هناك على ضفّة لم تعدني سوى بالغبارِ للعيد طعمٌ قد تغيرَ ثقيلٌ هو الوقتُ في ساحِ المنافي	الحنين إلى المكان وإلى الأرض والوطن
دمعةٌ على خد قانا	عامانِ مرا فوق صورتها وضاع القليل من الملامح والكثير من الرؤي	الرؤية الشمولية للشاعر

وعند إمعان النظر في العناوين الفرعية ، نلحظ أنَّ الشاعر استخدم الجملة الاسمية في تركيبة هذه العناوين الفرعية ونرى الحضور الطاغي للجمل الاسمية التي توحي بالثبوت والاستقرار وفي الديوانين الإثنين سعى الشاعر إلى انتخاب الفعل في تركيبة العنوان مثل ديوان "كان عيداً ووحدي أرمّم جبهتي" ونرى كثافة توظيف الجمل الاسمية والظاهرة الأسلوبية الأثيرة المسيطرة على دواوين هذه المجموعة هي ظاهرة الحذف والعناوين التي تآلفت من الجملة الاسمية في بنيته التركيبية يقوم فيها الشاعر بآلية الحذف وأكثرها جاء بصيغة المضاف والمضاف إليه مثل عنوان مُوال عتابا وبقعة حبر وهذا العنوان «قد جاء في صورة المضاف ومضاف إليه حيث أضيفت كلمة البقعة إلى الحبر ووالإضافة تفيد التوضيح والتخصيص والتقييد فالإضافة الصلة المعنوية الجزئية بين المتضايفين» (حسن، ٢٠٠٤: ٣/ ٢).

وفي عنوان "بقعة حبر" جاء المتضايفان بصيغة النكرة مما يفيد التخصيص والتقييد والشاعر من خلال هذه الإضافة يرمي إلى تخصيص الحبر إلى البقعة التي هي الأرض العربية بالرؤية الشمولية والشاعر يغطي عناوينه الوظيفة التحذيرية من خلال خلق حالة التخصيص والتقييد ونرى الطابع السردي في بعض العناوين مثل عنوان «أمي تقشِّر تفاحة للشهيد» وعنوان «أيار يوقظني الساعة الستون» ونلحظ أنَّ الشاعر عمل على انتخاب عنوان إحدى قصائده عنواناً للمجموعة الشعرية وفي الحقيقة أنَّ عنوان «أحزن الماءِ نهراً» عنوان فرعي لقصيدة من قصائد الشاعر انتخبه عنواناً رئيساً للمجموعة الشعرية وانتخاب عنوان إحدى القصائد عنواناً للمجموعة يعكس تصوراً لقيمة هذا العنوان وخصبه ومرونته التشكيلية والتعبيرية وقدرته على تمثيل العناوين الأخرى واستيعاب معطياتها السيميائية والشاعر يختار عنوان مجموعته الشعرية من العناوين الفرعية بقصدية ليجد ظلاله في المتن (الدوخي،٢٠١٢م: ١٤٥- ١٤٦) ويعزّز هذا الاختيار الدلالة العامة للمجموعة الشعرية وما هو معترف به في الفكر السيميائي الجديد هو القصدية وانطلاق هذا الاختيار من وعيه الشاعر ومعرفته بفاعلية هذا الاختيار الواعي الذي يكثّف الدلالة المركزية.

هذا العنوان الفرعي الذي اختاره الشاعر عنواناً للمجموعة يحتوي على دلالات الحزن الأسطوري وفاعلية الانبعاث والحياة المجددة والولادة واستمرارية الحياة الجديدة وهذه الدلالات العامة المشتركة بين قصائد هذه المجموعة الشعرية ولعل الشاعر يتوخّى التكثيف الدلالي بخلق الترابط الدلالي بين العناوين الفرعية واختيار إحدى منها عنواناً للمجموعة الشعرية. مايزيد هذا التكثيف الدلالي في عناوين هذه المجموعة الشعرية هو التماثلية في البنية التركيبية والميتا لغوية للعناوين الفرعية مما يزيد

عمق هذا الارتباط العميق بين عناوين هذه المجموعة الشعرية بحيث صار اللافت الأسلوبي هو الظاهرة المسيطرة على تركيبة العناوين امن حيث الصياغة وسيطرة الاسمية على الفعلية وقام الشاعر بآلية الحذف فيها للأغراض الدلالية المختلفة ونرى الترابط بين العنوان وبين الكثير من الافتتاحيات.إن عنوان قصيدة قبلة الشعرِ من حيث البنية التركيبية يتألف من الجملة الاسمية بركنيها والخبر في هذا العنوان محذوف وهو على خدي أرضي باعتراف الشاعر وهذا العنوان يترابط من حيث السبك والبنية التركيبية مع افتتاحية القصيدة بحيث يستهلّ الشاعر كلامه بالجملة الإسمية ويجسِّد قدوم شهر آذار محتفلاً بلوز الشعر ونرى هذا الترابط بين عنوان«دمعةٌ على خد قانا» وافتتاحية القصيدة.هذا العنوان يتألف من الجملة الاسمية بركنيها والمبتدأ لفظة «دمعةٌ» ومايسوّغ الابتداء بالنكرة في العنوان هو الصفة المحذوفة التي تفيد تعميق المأساة نتيجة ما حدث في مجزرة قانا ونرى الجملة البدئية التأسيسية بصيغة الجملة الإسمية التي تتلاحم والعنوان الفرعي.

٣-٢. العناوين الفرعية الداخلية

ليست صياغة العنوان في الشعر العربي المعاصر على أساس الصدفة أو إختيار عشوائي من دون القصد والهدف «وليس هو ورقة ملصقة تربط بين النص وكاتبه، بل هو استدعاء القاريء إلى نار النص وإذابة المعنى بين يديه وإن له طاقة توجيهية هائلة، فهو يجسِّد سلطة النص وواجهته الإعلامية ويمثِّل الجزء الدال على النص» (العلاق، ٢٠١٣: ١٦٤) ويحتوي على دلالات العنوان الرئيس ويمثّل البؤرة الدلالية المركزية التي تخضع القاريء لسلطة النص وتخضعه للقراءة . العناوين الداخلية تخضع من قبل الشاعر للمسار الدلالي للعنوان الرئيس ويتمّ التنضيد اللغوي وصياغة العنوان مماثلة وفي بعض الأحيان غير مماثلة للعنوان الرئيس الذي يتصدر المجموعة الشعرية ولكنّ كلّ العناوين الفرعية تسير في الخيط الدلالي المشترك معززةً دلالات العنوان الرئيس.نقوم في هذه المرحلة من البحث بمعالجة العناوين الفرعية لهذه المجموعة الشعري وتبيان ودلالاتها والكشف عن العلاقة الدلالية بينها وبين العنوان الأم الرئيس لهذه المجموعة الشعرية.

٣-٣. هيمنة الزمن على عنوان" أيار يوقظني الساعة الستون"

هذا العنوان يتألف من الجملة الاسمية بركنيها والمبتدأ لفظة أيار وفعل يوقظني خبر للمبتدأ والجملة الاسمية توحي بالثبوت والاستقرار وتأتي شعرية العنوان من إسناد فعل الإيقاظ إلى لفظة أيار على سبيل المجاز.هذا العنوان الفرعي يعتمد على العنصر الزماني في بنيته التركيبية والعنصر الزماني الذي يحول العنوان من مجرد العنوان العلامي والتعييني إلى حالة الحكي والسرد، يتمثّل في وجود الساعة الستون وهي تحدّد زمن وقوع الفعل وزمن الإيقاظ الذي يحدث بفعل أيار والزمن هو الزمن الطبيعي الذي يسرد حضور الشخصية السارد في شهر معين وفي الساعة المعينة وفي إسناد الفعل إلى أيار تأكيد على سيولة الزمن الفاعل والاشتغال الزمني الإيجابي ويحدث فعل الإيقاظ من قبل أيار في أجواء الهدوء والسكونية وعند الفيض الزمني والارتباط بين الشخصية وبين أيار يوحي بسيادة الزمن الفاعل في الفضاء الذي يعيش فيه الشاعر والشخصية الساردة والفعل بما فيه من الحركة وفي الفضاء الموسوم بالسكونية والهدوء، يعزّز العلاقة الفاعلة بين الفاعل وهو أيار وبين الشخصية الشاعر.

وأما العنوان من حيث الدلالة والإيحاء فقد يدعم الدلالة المنبعثة من العنوان الرئيس وينحى المنحى الدلالي للعنوان الرئيس في التأكيد على الاستمرارية والحياة والنهوض والخروج من تحت ركامات الموت والتخاذل والخراب.إنَّ أيار الشهر الثاني من فصل الربيع وهذا الشهر في الوعي الجماعي يرتبط بمعاني البهجة والخصب والنماء والشاعر باستخدام لفظة أيار وإسناد الفعل إلى أيار، يؤكد الحياة واليقظة والنشوة العارمة بالصحوة والحياة المستمرة أو يعبّر عن إرهاصات الرفض الأولى والخروج عند الشاعر.

ويؤكد سيولة الزمن وفاعلية الزمن الإيجابي وحالة من اليقظة والصهوة أو وجوب النهوض والثورة وبدء المرحلة الزمنية الجديدة التي تختلف عن المرحلة السابقة وفي الحقيقة صدور الفعل من أيار بدلالته المعرفية والمألوفة التي يستأنسها وعي المتلقي، إيذان ببدء المرحلة الجديدة وظهور إرهاصات الثورة والرفض عند الشاعر وتأكيد الخصب والنماء والبلل وانتفاء الجفاف بدلالة المضمرة للمطر في شهر أيار وهو شهر خضاب الأرض واخضرارها والنمو والحياة وتجاوز مرحلة الموت وفقدان الفاعلية وهذا ما يكرسه إيهاب الشلبي بقوله في هذه القصيدة:

الساعة الستون/ في توقيتنا العربي/ مرَّ بنا النكسات/ بعد الدمعة الأولى/ صيف جهاتنا جمر/ توقد تحت أقدامِ الحفاة/ الشمسُ تطلع من غروبِ البحرِ شاحبةً/ وأنا أهيءُ من دمي/ شمساً ومن لحمي(الشلبي، ٢٠١٢م:٢٢- ٢٣).

والنص الشعري يتلاءم مع العنوان الفرعي الذي يتصدر القصيدة ويحمل الدلالات ويقودنا إلى الفضاء الدلالي للعنوان والشاعر في هذا المقطع من القصيدة يعمل على تشريح دلالات العنوان في السياق اللغوي الذي يعتمد على الرموز المكانية والطبيعة والإشارات التاريخية.الوضع الزمني قبل الساعة الستون موسوم بالنكسة والهزيمة وقف إيقاع الحياة في الشارع العربي والفضاء السلبي يتمثّل في الدمعة الأولى والدمعة تعبير عن الفضاء المأساوي الذي كان الإنسان العربي يعيش فيه قبل ثورات الربيع العربي وبعد مرور صور الهزائم المترامية وبعد فعل الإيقاظ الجماعي في الساعة الستون أو هو ما يسمّى الصحوة العربية، نلحظ أن الحضور العربي صار بمثابة الجمر توقد وتحرق أقدام الحفاة الطامعين ونلحظ التعبير الشعري عن فاعلية الزمن المستقبلي والحضور الفاعل الذي يعبِّر عنه العنوان بأسلوب عالي التكثيف والبلاغة.جاء النص الشعري معززاً دلالات العنوان في تعبيره عن الحياة الجديدة والنص يجسّد تغيير المرحلة الزمنية التي يعبر عنها العنوان بلمحة تفاؤلية وعبر تجسيد تهيئة المكون المشيع بالنور والحياة والبهجة وهو الشمس التي تحمل سمة الحياة (إخلاص، ٢٠١٢: ٩٢) فنرى الشاعر يهيء الشمس العربية وتحييها بعد أن كانت شاحبة بفعل العوامل والتراكمات العديدة ولكن الرغبة في الحياة والخروج من قلب السكون بعد الدمعة الأولى والمعاناة والعذابات والثورة ما حدث بعد فعل الإيقاظ الجماعي وبعد الساعة الستون.

٣-٤.العلاقة النصوصية في " أمي تقشِّر تفاحة للشهيد"

هذا العنوان مثل العناوين الداخلية الأخرى يتألف من الجملة الإسمية بركنيها واتكأ فيه الشاعر على طاقة التناص ومعطياته لخلق العلاقة بين هذا العنوان الداخلي والعنوان الرئيس للمجموعة الشعرية ولبناء الخيط الدلالي بينه وبين العنوان الرئيس «تنهض التناصات الدينية في الكثير من عنوانات قصائد الشاعر، لتمثّل ظاهرة فنية مهيمنة في مجمل تجربته الشعرية، مما يعني أن الموروث الديني يشغل حيزاً كبيراً من ذاكرة الشاعر وثقافته وهو المرجعية التي لاتنضب ينهل منها» (السابق: ٣٨).

كما نلحظ في هذا العنوان الداخلي الذي اعتمد فيه الشاعر على طاقة التناص عبر لعبة الإضمار والامتصاص القرآني.إنَّ أمَّ الشاعر في عتبة هذا العنوان تقشِّر التفاحة للشهيد وفي الوهلة الأولى إن العنوان يجلب انتباه المتلقي ويثير عنده بعض التساؤلات النابعة عن الخلخلة في ما هو مكنون عقلي وانزياح عن الواقع ولكن الوعي القرآني والمخزون الديني يفصح الحقيقة الكامنة وراء هذا الموضوع .هذا العنوان الداخلي يتناص مع قوله تعالى: (وَلا تَحسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلوا في سَبيلِ اللَّـهِ أَمواتًا ۚ بَل أَحياءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرزَقونَ) (آل عمران، ١٦٩). يشير إليها الشاعر بالاستخدام الفني للآية القرآنية التي تؤكّد الخلود والحياة للشهيد الذي يضحي بنفسه في سبيل الوطن والأرض.دلالة الحياة والبهجة والسرور وأيضاً تجسيد حالات التواصل بين الأم و بين الشهيد وفعل التقشير في فضاء البهجة والسرور والديمومة وتتلاءم هذه الدلالات مع دلالات العنوان الرئيس الذي هو تعبير عن إنتهاء مرحلة زمنية موسومة بالسحق والهزيمة والتعاسة وبدء المرحلة الزمنية الجديدة التي هي موسومة بالحياة والسرور والصهوة وبذلك يتحول العنوان الداخلي إلى المرتكز الدلالي الذي يعزز دلالات العنوان الرئيس لهذه المجموعة والدلالات

المنبعثة منه تتحلل وتذوب في نسيج النص وفي الحقيقة يثير العنوان حالة من التواصل والارتباط الدلالي بينه وبين الالعنوان الرئيس للمجموعة والفكرة التي يشيعه العنوان الداخلي تتكيء على الفكرة القرآنية وتبثُّ إشعاعات الأمل والتفاؤل (ربابعه، ٢٠١٢: ٩٦). يقول الشاعر في هذه القصيدة:

أغني لطيفك/ أرفع الآن وجهي// ألبس تاجَ القوافي/ لجرح يظَلُّ على الدهرِ أخضر/ فيا شمسُ/ إلى اللهِ من وجهِ أمي/ وأمي تقشِّر تفاحة للشهيد/ تحمل كيساً من القمحِ(الشلبي، ٢٠١٢: ٤٩).

إنَّ الأمَّ في هذه القصيدة هي الأرض التي تحتضن أبنائها.إنَّ الشاعر في عتبة العنوان الرئيس للمجموعة الشعرية عبر تجسيد حالة التقمص بين الشاعر والأرض وتكريس انتماء الشاعر إلى مملكة الماء، وعبر الأسلوب الوصفي يرى أن الأرض رغم كلّ الممارسات العدوانية تنبض بالحياة وبالحركة المتمثلة في الماء ويعزز هذه الدلالة المنبعثة من العنوان الرئيس في هذا العنوان من خلال تجسيد حضور الأم وهي الأرض عند الشهيد و تقشِّر له التفاحة وتنثر القمح للحمام وهي رمز الألفة وأجواء المحبة والحقيقة التي يؤكِّد عليها هي الحياة واستمراريتها والحركة المشبوبة بالعشق والألفة التي تتمثّل في التواصل والعلاقة بين الأم/ الأرض وبين شهداء الوطن ودفق الحياة الحياة وهكذا استمراريتها عند الشاعر حصيلة لدماء الشهداء وهي التي تبشرِّ بالحياة الجديدة وهذه الدلالات والمعاني التي تنبعث من العنوان الداخلي تظهر جلية في المقطع الأول من القصيدة عندما أجرى الشاعر تقابلاً ضدياً بين الربيع والخريف المشاكس ويعزّز في افتتاحية القصيدة دلالات العنوان الداخلي بقوله:

بوسعِ الرَّبيع/ الذي اختار عينيك/ أن يستريح قليلاً/ بوسعي أنا/ حين أعبرُ بوابة/ للخريف المشاكسِ/ أن أستضيء دمي/ لكي يسلك الآن معراجه/ ناهضاً من مسام خشوعي (السابق: ٤٣).

نرى في افتتاحية القصيدة التجاوز الزمني وفضاء الحياة والنشوة التي تتمثل في التواصل بين الأرض/ الأم والشهيد وفي هذه الافتتاحية يجسِّد الشاعر الربيع وهو يختار عيني الأرض ويستريح بين ربوع الشاعر والشاعر يعبر بوابة الخريف المشاكس وهو في صورته العلاماتي عنوان على المرحلة الزمنية المعيشة التي تتّسم بالذبول والسقوط غير أنَّ الشاعر يجتاز هذه المرحلة الزمنية التي «تضغط على ذاكرة الشاعر وجسده وتثقل عليه ويحاول الشاعر الانفلات من سيطرة هذا الزمان» (أحمد يونس، ٢٠١٢: ١٢٠) ويطلب النور من الدم وهو القرينة المضمرة لفعل الشهادة التي عند الشاعر كفيلة لبلوغ الضوء والنور والحياة وأجواء المحبة والألفة التي تجسده التواصل بين الأرض وبين الشهيد وهي تقشِّر لشهداءها التفاحة وتنثر القمح للحمام تعبيراً عن فاعلية الحياة واستمراريتها وامكانية الخلود والديمومة والدلالات المتماثلة التي يكرّسه العنوان الداخلي وجسر بلوغ هذه الحياة عند الشاعر كما نلحظ في هذا المقطع الشعري هو فعل الشهادة والفداء.

٣-٥. العنوان الموسوم بالانزياح في " قُبلة الشعر"

إن الشعر يمثّل خاصية من الخاصيات الثقافية ولا يمكن أن نتخيل الثقافة العربي دون ارتباتها بالشعر والفضاء الثقافي والشعري والشعر في الحقيقة جزء لايتجزء عن الثقافة العربية وهو المادة الثقافية التي تتجلّى على صفحته. إنَّ الشاعر في هذا العنوان الداخلي اعتمد على الشعر بوصفه المادة الثقافية واستحضار الشعر في هذا العنوان الشعري يتم على أساس الوعي والبلاغة الشعرية والرؤية المتميزة؛ «فالشعر فينيق اللغة وسرانيتها المخَلَقة وهو من القوى الثقافية الجميلة والأثر الشعري في الدراسات الثقافية يأخذ شكل الواقعة الثقافية وفي الحقيقة ليس الشعر مقطوعة عن الأرومة الثقافية العربية» (الشيخ، ٢٠١٦: ٢٣).

وانطلاقاً من هذه الرؤية والأهمية نرى الشاعر يستخدم من طاقات الشعر ومعطياته الثقافية لخلق المعاني والبوح بالمشاعر والأحاسيس وحتّى الهواجس التي يريد الشاعر يكشف عنها للمتلقي والشعر بوصفه المادة الثقافية مسكون بالهاجس الإنساني أو وسيلة للتعبير والإيحاء. إنّ الشاعر في هذا العنوان الداخلي الذي أهداه إلى صديقه الشاعر إبراهيم الخطيب، استخدم الشعر

كفن ورؤية وقبلة الشعر تعني ممارسة الفن الإنساني الجميل في الفضاء المعيشي المتسم بالهدوء والطمأنينة. إن هـذا العنـوان الداخلي يحتوي على النوعين من الانزياح. نوع من الانزياح يكمن في المفارقة بين هذا العنوان الداخلي والعناوين السابقة من حيث البنية التركيبية؛ فالعناوين السابقة استوفت جزئي الجملة الاسمية ونرى فـي هـذا العنـوان الـداخلي أن الجملـة الاسـمية ناقصة وفيها نوع من الخلخلة والحذف في هذا العنوان الداخلي يجلب للعنوان القوة التحفيزية ويدعو المتلقي إلى خوض عالم الشعر بحثاً عن المحذوف والنوع الثاني يتأتي من المزج بين النوعين المختلفين؛ النوع الأول من الأفعال الإنسانية الحسية التي تنتمي إلى حاسة من الحواس المدركة والنوع الثاني وهو الشعر بوصفه المادة الثقافية ينتمـي إلـى حاسـة السـمع والمـزج بـين الحاستين المختلفتين في هذا العنوان الداخلي يعد نوعاً من الإنزياح الذي يحقق شعرية العنوان في هـذه المجموعـة الشـعرية وأما العنوان من حيث الدلالة والإيحاء المركزة، يتلاءم دلالياً مع العنوان الرئيس للمجموعة الشعرية.

إنَّ اللحظة الشعرية تعني لحظة الإنطلاقة والسمو في فضاءات الخيال والخروج من متاهات العقـم وبلـوغ لحظـة الإبـداع ورهافة الشعور وهو عند البعض يعني احتضان الواقع بقوة الرؤيا والحلم الإنساني وعندما يقوم الشاعر بخلق العلاقة بينـه وبـين واقعه ، فإنه يتشبّث بالفن الجميل الذي «يحتضن الوجود الإنساني وهو عامر بالقيم الجمالية والإبداعيـة ويتجلـى فيـه التـوهج الفكري والوجداني ويتمتّع بخاصية الفتنة والشعرية الخاصة والعمق» (العلاق، ٢٠١٤: ١٣) وفي ضـوء هـذه الحقيقـة اعتمـد الشاعر في عتبة هذا العنوان الداخلي الفرعي على هذا الفعل الإنساني ودلالاته التي يستأنسـها الـوعي الإنسـاني، للتعبيـر عـن فاعلية الحياة وأخرج الشعر من دائرته المألوفة عبر إضفاء الحدث الإنساني إليه وهو القبلـة وأدخلـه ضـمن دائـرة الإنسـان بمـا يمتلك من الحس والشعور والإدراك تعميقاً لدلالات العنوان على الزمن المعيشي العارم بالفاعلية والبهجة:

آذارُ/ سوف يجي يا ابراهيمُ/ محتفلاً بلوز الشعرِ/ فانهض/ كي نُعانقُ ما تبرعَم/ من ورود القصـيدة/ ورداً تـدفَّق فـي اخضـرار مدى السفوح/ عطراً تعمشق صوتک الدافي/ قم يا صديقي الشاعر المجروح/ فقـلادة الشـعر المُرصَّـع بالعُروبـة/ تسـتحق الآن جيدَک/ يوقد العشق الجموح/ بلاغة الأغصان في وهج الحديقة/ والمجاز/ عذوبة الصور الرقيقية (الشلبي، ٢٠١٢: ١١٢-١١٣).

والنص الشعري عبر الركون إلى الشعر ومعطياته، يجسِّد الفضاء المعيشي ذات الفاعليـة والحيـاة والبهجـة؛ ذلـک الفضـاء الذي يعبِّر عنه العنوان الداخلي المنبني على الأنسنة الواعية التي تزيده عمقاً وغناءً ومركزية القصيدة وما يتعلّق به مثـل المجـاز والبلاغة والصور الشعرية في هذا النص الشعري، تجعل من النص الشعري شاشة سيميائية معبرة عن دلالات العنـوان الفرعـي الداخلي ونرى مركزية العنوان الفرعي تتجسّد في هذا النص الشعري ونرى فـي الـنص الشـعري تـدفق ورود القصـيدة ويـدعو الشاعر صديقه لمعانقة ما تبرعم منها ويعمّق الشاعر دلالاته بإضفاء اللون الأخر إلى القصيدة وهـو دال سـيميائي علـى الأمـل والحلم الجميل وبلاغة الأغصان وهي من اللوازم الشعرية للشعر العربي المعاصر تلمع فـي وهـج الحديقـة والمجـاز بوصـفه طريقة في التعبير والإفصاح يسهم في عذوبة الصور ويولد العشق ويندلع ونرى صوت الشعر تعشق صوت الشاعر الشهيد ومـا يجلب الانتباه هو التنامي الدلالة والحركة الدلالية الدوائرية في الصور الشعرية بحيث تدخل الصـور الشـعرية فـي حركـة مـن الاندماج والليونة وما يزيد الصور الشعري عمقاً وانفتاحاً في تجلية دلالات العنوان الفرعي الداخلي، هو فعل الأنسـنة والمـزج بين الأشياء المختلفة التي تنتمي كلُّ واحد منها بحقل محدّد مختلف عن الآخر.جمع الشاعر في هذا النص الشعري بين العطر وبين الصوت وبين الدِّف وكلّ واحد من هذه الأشياء ينتمي إلى حق خاص من الحواس الإنساني؛ فـالعطر ينتمـي إلـى حاسـة الشمِّ والصوت ينتمي إلى حاسة السمع والدفء من المدركات والمزج بين ثلاثة من متعلقات الحواس المختلفة فـي إطـار مـا يسمّى التراسل بين الحواس.

٣-٦. ازدواجية الدلالة في عنوان "رقّة الماء..رقة الحبِّ"

نرى في هذا العنوان الداخلي التوهج الدلالي للمعاني والدلالات التي يحملها العنـوان الـرئيس للمجموعـة رغـم مـافي هـذا

العنوان الداخلي من المفارقة في البنية التركيبية. ، يعزّز دلالات العنوان الرئيس.إنَّ إزدواجية العلاقة بين الماء و الحب تكمن في الوحدة الدلالية للفظتي الحبّ والماء.إنَّ الحب عنوان على مرحلة من مراحل الحياة الإنسانية التي يغلب فيه الداخل على الخارج والشعور الداخلي يحكم بقبضته على الإنسان بسلوكياته والفضاء في هذه المرحلة موسوم بانتفاء القلق ويحمل معه الصفاء والنقاء وفي الحقيقة النهوض الإنساني يحدث عندما يشعر الإنسان في نفسه بقوة الحبّ وعمل الشاعر في هذا العنوان الداخلي على الازدواجية بين الحبِّ وبين الماء الماء في جوهره حالة شعرية تحمل من الوعود والحساسية والتجلي والأمل (عبيد، ٢٠١٤: ١٨) وحضوره في عتبة هذا العنوان يجعل منه المركز الدلالي الذي تتموَّج فيها الدلالات والمعاني ويبوح بمرحلة من مراحل الحياة الإنسانية التي تتّسم بإيقاع الفرح والبهجة وأجواء الدف والرومانسية وما يزيد هذا العنوان عمقاً ودلالةً هو خلق حالة التماهي وخلق حالة الإزدواجية بين الماء وبين الحب الأسطوري الذي يخلق حالات النهوض والرفض في ضمير الوجود الإنساني.

٣-٧. المفارقة في عنوان "مُوّالُ عَتّابَا"

إنَّ العناوين الفرعية لهذه المجموعة الشعرية ليس بينها الاشتراك الدلالي ولا تكون هناك العلاقة الدلالي بين العناوين والمجرى الدلالي الواحد بين العناوين في هذه المجموعة الشعرية و نرى المفارقة الدلالية أو الموضوعاتية بين العناوين في هذه المجموعة الشعرية غير أنَّ ما يربط العناوين الداخلية بعضها ببعض هو الثيمة المكانية وارتباط الموضوع بالمكان هو الخاصية الشعرية المسيطرة على عتبة العنوان عند إيهاب الشلبي وبعبارة أخرى نرى التوجه المكاني هو الجسر الرابط بين العناوين التي هي في الحقلين الدلاليين ومن دواوين هذه المجموعة الشعرية التي تختلف عن العناوين الأخرى من ناحية الدلالة، عنوان ضفاف أخرى وموّال عتابا في هذه المجموعة الشعرية.إنَّ عنوان موال عتابا استحضار للفضاء الثقافي الفلسطيني وهذا العنوان اختار رمز من رموز الحنين والاشتياق إلى المكان وإلى فلسطين.موال وعتابا مثل المهجنة ودلعونا نمط يغنّى عليها الإنسان الفلسطيني وعتابا مفردة تتردد في الأغاني الشعبية الفلسطينية وهي في الحقيقة من القوالب الغنائية الشعبية في فلسطين ومن تراث الشعب الفلسطيني تقوم على لازمة عتابا. (أورد الشاعر في قصيدته مقاطع من موال عتابا وفي نهاية قصيدته: عَتابا عاتَبتني وأنا صبي وقطَّعت حورةُ ظِهيري ونَصْبَي

يارَبِّ لاتُموِّتني وأنا صبّي غيرتا اخُطِّ الشوارِب واللِّحَي

واستدعى الشاعر هذا المؤشر من التراث الثقافي الفلسطيني ومن خلال العنوان وهو نوع من النوستاليجيا يحمل الحنين والتفجع للوطن وللقرية الفلسطينية والعنوان أيضا استذكار للماضي وللمكان ولأبيه عندما كان الفلاح الفلسطيني وهو يغني هذا الأغاني الشعبيّة في فترة الحصاد وفي فترة الفلاحة والزراعة ومن هنا جاء استحضار موال وعتابا من هذه الزاوية واختاره الشاعر رمزاً من رموز الحنين إلى الزمن وإلى المكان وإلى الشخصية في عتبة هذا العنوان الداخلي الذي استثمر مؤشر من مؤشرات الثقافي الفلسطيني للتعبير عن معاني الحنين والتوجع والحسرة المتعلقة بفقدان الأرض وفقدان القرية الفلسطينية التي عاشت فيها عائلة الشاعر ولاحقاً انتقلت إلى ضفة أخرى وهو الأردن كلاجئين الفلسطينيين وعبر استدعاء هذا العنوان أراد الشاعر الإشارة إلى حياة أهله بحيث كانوا يعيشون الحياة الحانية الهادئة المستقرة قبل ان يشتّتهم الاحتلال الصهيوني وأجبرهم على الخروج من وطنهم واللجوء إلى ضفة أخرى والقصيدة تدور حول هذا المحور برمته وحول هذه الدلالة والشاعر في بداية قصيدته يقوم بتجسيد ثقل المكان الحاضر ويقول:

على ضِفَّةٍ لم تَعِدني سوى بالغُبَارِ/ فقد شَرَّدتني وباعت عُيوني/ إلى حلمٍ لايجي/ على ضفةٍ حيثُما أحرقَ النَهرُ أمواجهُ/ والتوى عائداً مثل أفعى/ هناك ولدتُ على غير ما اشتهي/ / / ذا فؤادٍ تُعلقه الأمنيات بأغصانها/ وفي ثنايا زماني الردي/ لِ(دنا)

وفي أوّل الغيثِ/ زغرودة وارتعاش/ يستفيق على ورده بلبلُ (الشلبي، ٢٠١٢: ١٢١).

يستهل الشاعر كلامه بذكر ثقل الزمان والمكان على نفسه والشاعر يجسِّد الحالة المأزومة في الضفة الأخرى التي تضغط على ذات الشاعر الذي يشتعل في نفسه الأشواق والحنين إلى المكان وينزعج من الضفة الحاضرة التي تحيله من الغبار إلى الغبار وهو غبار الأسى والحزن وقتامة الواقع في عيني الشاعر ورغم معاناة الشاعر وعذاباته في هذه الضفة الغريبة التي لايستأنسه وجود الشاعر رغم مضي أكثر من أربعين سنة من العيش فيها ورغم هذا الحجم الهائل من العذابات إلا أنه الشاعر شديد الحنين إلى مكان الطفولة وموطن الأفراح والمباهج ولـــ دنّا وهي قرية الشاعر في فلسطين المحتلة الحضور الدائم في نفسية الشاعر ولها ارتعاش دائم في وجوده.

٣-٨. من الغياب إلى الحضور/ وحدي أرمّمُ جبهتي

هذا العنوان الداخلي من حيث النمط التركيبي جملة فعلية تتكوّن من الفعل المضارع والعنوان المنبنى على الغعلية والمتصدرة بالفعل هو من أقل العناوين حضوراً في هذه المجموعة.هذا العنوان الداخلي من ناحية الدلالة ذات الصلة الدلالية بالعنوان الرئيس والعناوين الداخلية التي تعزّز دلالة العنوان الرئيس وتوحي بالنقلة الزمنية وبلوغ الحياة العارمة بالدفء والحلم وهذا العنوان يحمل من الدلالات والإيحاءات تتضامن مع العناوين الفرعية الأخرى مثل عناوين قبلة الشعر وأمي تقشر تفاحة للشهيد والعناوين الأخرى التي اعتمد عليها الشاعر رمزاً من رموز الخلود والديمومة.لفظة وحدي في هذا العنوان الداخلي حال مقدمة على الفعل المتصرف وحدث هذا التقديم للأغراض التوثيقية التي يرمي إليها الشاعر في رسالته إلى الشعوب العربية والحكام العرب الخؤونة والذي يرممّ جبهته ليس الشاعر بل من يرمم جبهته هو فلسطين رغم ركامات التخاذل والاحباط والمؤامرات التي تحفُّ بها وما يلفت الانتباه هو الركيزة الدلالية الموجودة في هذا العنوان الداخلي وفي الواقع حضور الأرض في عتبة العنوان وحسية الحضور، يجعل من العنوان المركز الدلالي ذات الوظيفة الإفهامية ويصبح العنوان ردة فعل على مشروع القتل والخيانة.يقول الشاعر في افتتاحية القصيدة:

لَم تكتَرِث لوعورة المعنى/ ولالخيانة الدَّم في عروق الرّيح/ أولبذاءة الليلِ المُمَدَّدِ/ فَوقَ صَحراءِ الرَّماد/ خَلفِي أترك وحشَتي/ / وحدي أرمّمُ جبهَتي/ وأطيلُ زندي...قامتي/ أرفو ثُقوبَ قَمِيصِي الكاكي/ أقطعُ جملة الأوتاد (الشلبي، ٢٠١٢: ١٤١-١٤٢).

يعيد الشاعر العنوان في ثنايا النص الشعري وكرر ٤ مرات تأكيداً على دلالات العنوان الرئيس.ماتعاني منه فلسطين فعل الخيانة والمؤامرة المتصدّرة من قبل بعض الحكام العرب ولكن الواقع الدلالي للعنوان يقود إلى حتمية الخروج وترميم جراح الأرض ونهوضها وهذا هو ما يؤكِّد عليه العنوان ويشيع في المناخ النصي للقصيدة .الشاعر في هذه القصيدة إلى جانب الإكثار من الجمل الفعلية بدلالاتها التوثيقية، يعتمد على الأنسنة ليزيد العنوان والنص الشعري العمق الدلالي والإيحائي. القميص في هذا المقطع من القصيدة رمز من رموز الخيانة والمؤامرة والقميص هو قميص يوسف قد قدُّ من دبرٍ واستجحضر الشاعر في هذا المقطع من قصيدته لفظة القميص للتعبير عن معاني الخيانة والمؤامرة.«إن الإنسان الفلسطيني عند الشاعر هو يوسف الجديد، الذي طاردته الأنظمة وحتى صار ضحيتهم الممعنة في الجمال والبراءة.إن القصيدة مشحونة بطريقة استثنائية بدلالات وإيحاءات ضمنية تربط بين مأساة يوسف وبين مأساة الإنسان الفلسطيني؛ حيث يتضامن الأخوة هنا وهناك مع الأعداء ليزيحوا الضحية» (العلاق، ٢٠١٣: ١١١).

غير أن الإنسان الفلسطيني لايتراجع و يواصل مسيرته التحررية ويرمم جراحه ويتخلص من قبضة المحتلِّ رغم فعل الخيانة وهذا هو الدلالة التي تنبعث من العنوان الداخلي ويؤكّد عليها الشاعر عبر الإشارات الضمنية والمعرفية. ومن العناوين الداخلية

لهذه المجموعة الشعرية هو عنوان «بقعة حبرٍ» وهذا العنوان يتكوّن من الجملة الاسمية والحذف في بنية العنوان يعينه على وظيفته الإبلاغية والإشهارية.البقعة هي غزة في ميدان الصراع وصمود أهلها بوجه العدو الغاصب وهذه الحالة جعلت الشاعر يرى في غزة كأنها بقعة دمٍ على خريطة الوطن بسبب ما لقيت من العدوان والدمار والقتل. البقعة هي منطقة غزة وتشير إلى الدم عند الشاعر والحبر هي الحروف والكتابة والكلمات والشاعر من خلال إضافة البقعة إلى حبر وهي تعني الكتابة واللغة والكلمات، يعبّر عن قناعته ويعزّز دلالات المجموعة على معاني الخلود والديمومة وما يشير إليه الشاعر عبر الوظيفة التوجيهية للعنوان هو أن صمود أهل غزة يتمتّع بصفة الخلود في سجل التاريخ ولها الخلود كما الكلمات واللغة تمتلك قيمة الخلود وهكذا الكفاح الفلسطيني ويصبح الكفاح الهوية واللغة والملامح واللغة عند الشاعر تتراجع بمفرداتها أمام هذا الصمود الأسطوري الخالد.

النتائج

إنَّ العنوان في شعر إيهاب الشلبي يحمل وظائف مختلفة مثل الوظيفة الإشهارية والإبلاغية والوصفية والوظائف الأخرى غير أن الوظيفة الدلالية والإحالية تطغى مسحتها على كلِّ العناين الداخلية والفرعية لمجموعة أحزن الماء نهراً وفي هذه المقالة ارتأينا دراسة العناوين في مجموعة أحزن الماء نهراً وفق المنظور الدلالي.العناوين الفرعية لهذه المجموعة الشعرية بينها الخيط الدلالي الواحد والوحدة والسلسلة الدلالية من الأمور التي تسهم في تنسيق العناوين الفرعية وحتى في نوعية تنضيدها من الناحية اللغوية غير أن هذه الوحدة الدلالية قدتتضاءل ونرى بعض العناوين الشعرية في هذه المجموعة تحمل دلالات أخرى مما يخلق المفارقة الدلالية بين العناوين ولكن ثمة مؤشر شعري من مؤشرات الشاعر يربط بين العناوين وهو الرابط المكاني وإحالة العنوان إلى المكان مما يمثّل الجسر الرابط بين العناوين الفرعية لهذه المجموعة الشعرية ولايغفل الشاعر الوظيفة الجمالية للعنوان وفي بعض عناوين هذه المجموعة يعمل الشاعر على كسر أفق التوقع عند المتلقي مما يجعل للعنوان الطاقة والقوة الإغرائية ويحقّق شعرية العنوان عند إيهاب الشلبي وأيضا الشاعر في بعض عناوينه يعتمد على طاقة التناص في عتبة العناوين ويسعى عبر هذا التواصل بين نصه الشعري ونصه الموثوق به عند المتلقي لتعزيز دلالات العنوان الرئيس للمجموعة عبر الرافد الديني وأيضا هناك العديد من الخصائص في عناوين الشاعر الفرعية مما يحقق ويعزّز العلاقة الدلالية بين العناوين ومنها حسية المشهد العنواني في كلّ عناوين هذه المجموعة الشعرية والأنسنة وحسية المشهد العنواني والثوابت البنيوية الأخرى في عتبة العناوين الفرعية للشاعر كلها تم استخدامها والتركيز عليها للأغراض التوثيقية والتعينية التي تعدُّ من الدوافع الأساسية عند الشاعر للخوض في الفعل الإبداعي.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

- القرآن الكريم.
- أحمد يونس، سعود.(٢٠١٢م). **دلالية العتبات وفضاء المتن النصي**؛ ضمن كتاب محمد صابر عبيد، دمشق: دار نينوى.
- إخلاص، عبدالله.(٢٠١٢م). **العنوان في شعر معد الجبوري**؛ من متطلبات الماجستير بجامعة الموصل.
- بخيت، فاطمة والآخرون .(٢٠١٣م). «*سيميائية العنوان في قصيدتي "شب گير" لأحمد شاملو و"ليل يفيض من الجسد" لمحمود درويش دراسة مقارنة*»؛ **مجلة العلوم الإنسانية الدولية**، العدد٢٠، صص١٩- ٣٣

- البستاني، بشرى .(٢٠١٤م). **وحدة الإبداع وحوارية الفنون**؛ عمان، ط١، دار فضاءات للنشر والتوزيع.
- بلاوي، رسول، زارع، ناصر، غانمي أصل، مينا .(٢٠٢٠م). «*سيميائية العنونة ووظائفها الدلالية في ديوان « نوبات شعرية» لصالح الطائي*»؛ **مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها**، العدد٥٣، صص٦٣- ٨٠.
- تهتموني، غسان .(٢٠١٢م). **الإنسان النموذج في أحزن الماء نهراً ضمن ديوان الشاعر**؛ المملكة الأردنية الهاشمية.
- الثامري، ضياء راضي .(٢٠١٠م). «العنوان في الشعر العراقي المعاصر(أنماطه ووظائفه)»؛ **مجلة القادسية في الآداب**، مج ٩، ع ٢.
- حسن، عباس .(٢٠٠٤م). **النحو الوافي**؛ ط٣، ج٣، مصر: دارالمعارف.
- حمداوي، جميل .(٢٠١٥م). **سيميوطيقا العنوان**؛ المغرب، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين.
- الدوخي، حمد محمود. (٢٠١٢م). **سيمياء الصورة العنوانية والتكوين الشعري في ديوان أسفار الشجر لمحمد مردان**؛ ضمن كتاب فضاء الكون الشعري من التشكيل إلى التدليل، دمشق: دار النينوى.
- ربابعة، موسى .(٢٠١٢م). **آليات التأويل السيميائي**؛ الكويت: مكتبة الآفاق.
- رضا، عامر .(٢٠١٤م). «*سيمياء العنوان في شعر هدى ميقاتي*»؛ جامعة ميلة، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، المجلد٧، العدد٢.
- الشلبي، إيهاب .(٢٠١٢م). **أحزن الماءِ نهراً**؛ضمن الأعمال الشعرية؛ المملكة الأردنية الهاشمية، ط١.
- الشيخ، سمير .(٢٠١٦م). **مرايا البرية: القوى الثقافية الجمالية في شعرية العلاق**؛ ضمن كتاب محمد صابر عبيد: الصوت المختلف، عمان: دار فضاءات للنشر والتوزيع.
- عبدالقادر، حامد .(٢٠٢٠م). **المعجم الوسيط**؛ ج٢، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ط٢.
- عبدالقادر، رحيم .(٢٠١٠م). **علم العنونة**؛ الجزائر: دارالتكوين للتأليف والترجمة والنشر، ط١.
- عبيد، محمد صابر .(٢٠١٤م). **فضاء الكون الشعري من التشكيل إلى التدليل**؛ دمشق، دار نينوى للنشر.
- .....، ..... .(٢٠١٧م). **عبيد، رسول الجمال والمخيلة؛** ط١، عمان: دار فضاءات.
- عفيفي، أحمد .(٢٠١٢م). **الصوت المختلف**؛ ط١، عمان: دار فضاءات.
- العلاق، علي جعفر .(٢٠١٣م). **في حداثة النص الشعري**؛ عمان: دار فضاءات.
- العلاق، علي جعفر .(٢٠١٤م). **الشعر والتلقي**؛ عمان: دار فضاءات.
- فتحي غانم، فاتن .(٢٠١٦م). **تداخل الفنون في الخطاب النسوي؛ شعر بشرى البستاني أنموذجاً**؛ دار فضاءات للنشر والتوزيع.
- القصيري، فيصل .(٢٠١٢م). **سيمياء الحزن: مقاربة علامية في تجربة محمد مردان**؛ ضمن كتاب محمد صابر عبيد: فضاء الكون الشعري من التشكيل إلى التدليل، دمشق، دار نينوى.
- قطوس، بسام .(٢٠٠١م). **سيمياء العنوان**؛ الأردن: وزارة الثقافة.
- مرتاض، عبدالملك .(١٩٩٥م).**تحليل الخطاب السردي**؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، دط.

Reference

- Abdel Qader, R. (2010).The Science of Addressing, Algeria: Dar Al Takween for Authoring, Translation and Publishing, 1st Edition, [In Arabic].

- Abdul Qadir, H.(2020). Al-Wasat Lexicon, Volume 2, General Administration of Lexicons and Heritage Revival, 2nd Edition, [In Arabic].
- Ahmed Younes, S. (2012). the evidence of thresholds and textual space, in the book of Muhammad Saber Obaid, Damascus: Nineveh House, [In Arabic].
- Al-Alaq, A. J .(2014). Poetry and Reception, Amman: : Fazaat publishing, [In Arabic].
- Al-Alaq, A. J. .(2013). in the modernity of the poetic text, Amman: House of Spaces, [In Arabic].
- Al-Bustani, B .(2014). Unity of Creativity and Conversation of Arts, Amman, Dar Al-Fafa'at for Publishing and Distribution, [In Arabic].
- Al-Doukhi, H. M. .(2012). the semiotics of the title image and poetic composition in the Diwan of Asfar Al-Shajar by Muhammad Mardan, within the book The Poetic Universe Space from Formation to Demonstration, Damascus: Dar Al-Ninawi, [In Arabic].
- Al-Qusiri, F.(2012). The Semimity of Sadness: A Scholarly Approach in the Experience of Muhammad Mardan, within Muhammad Saber Obeid's book: The Poetic Universe Space from Formation to Demonstration, Damascus, Nineveh House, [In Arabic].
- Al-Shalabi, I. (2012). the saddest water as a river, among the poetic works, the Hashemite Kingdom of Jordan, 1st ed, [In Arabic].
- Al-Thamri, Z.R.(2010). Title in Contemporary Iraqi Poetry (Its Patterns and Functions), Al-Qadisiyah Journal of Arts, Volume 9, Vol. 2, [In Arabic].
- Bakhit, F. and others .(2013). the semiotics of the title in the two poems "Shabab Gir" by Ahmed Shamlou and "A night that overflows from the body" by Mahmoud Darwish (comparative study, International Journal of Human Sciences, No. 20, pp. 19-33, [In Arabic].
- Balawi, R, zare, N, ghanemi Asl, M .(2020). the semiotics of addressing and its semantic functions in the Diwan of "Poetic Shifts" for Al-Tai, Journal of the Iranian Society of Arabic Language and Literature, No. 53, pp. 63-80, [In persian].
- Fathi Ghanem, F .(2016). The intertwining of arts in the feminist discourse: Bushra Al-Bustani's poetry as a model, Dar Al-Fafa'at for Publishing and Distribution, [In Arabic].
- Hamdaoui, J .(2015). Semiotics of the Address, Morocco, Regional Center for Education and Training Professions, [In Arabic].
- Hassan, A. (2004). Al-Wafi Grammar, 3rd edition, 3rd edition, Egypt: Dar Al-Maarif, [In Arabic].
- Ikhlas, A. (2012). the title in the poetry of Maad al-Jubouri, is one of the requirements for a master's degree at the University of Mosul , [In Arabic].
- Murtaz, A.(1995), Narrative Discourse Analysis, Algeria: Diwan of University Publications, [In Arabic].

- Obaid, M. S.(2017). Obaid, The Messenger of Beauty and Imagination, 1st Edition, Amman: Fazaat publishing, [In Arabic].
- Obeid, M.S .(2014). The Poetic Universe Space from Formation to Demonstration, Damascus, Nineveh Publishing House, [In Arabic].
- Qatous, B .(2001). Semia's title, Jordan: Ministry of Culture, [In Arabic].
- Rabaa be'a, M .(2012). Mechanisms of Semiotic Interpretation, Kuwait: Al-Afaaq Library, [In Arabic].
- Reda, A. (2014). The Semimism of the Title in the Poetry of Hoda Mikati, University of Mila, Oasis Journal of Research, [In Arabic].
- Sheikh, S .(2016). Wild Mirrors: Aesthetic Cultural Forces in the Poetry of Al-Alaq, in the book of Muhammad Saber Obeid: The Different Voice, Amman: Dar Al-Faza`at for Publishing and Distribution, [In Arabic].
- tahtamuni,, Gh. (2012). The human model in the saddest water as a river, within the poet's court, the Hashemite Kingdom of Jordan, [In Arabic].

فصلنامه علمی لسان مبین
(پژوهش زبان و ادب عربی)
شاپای چاپی : ۸۰۰۲-۲۳۵۵
شاپای الکترونیکی : ۲۶۷۶-۳۵۱۶

واکاوی واقعیت معنایی عنوان در مجموعه "أحزن الماء نهراً" از ایهاب الشلبي

حسین الیاسی مفرد [۱*]، علی افضلی [۲] ، حمید متولی زاده [۳]

[۱*] فارغ التحصیل دکتری از دانشگاه تهران، ایران.
[۲] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه تهران، تهران، ایران
[۳] فارغ التحصیل مقطع دکتری دانشگاه یزد و مدرس دانشگاه فرهنگیان

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
مقاله پژوهشی

دریافت:
۱۴۰۰/۱۲/۱۹
پذیرش:
۱۴۰۱/۰۳/۳۰

چکیده

عنوان به مثابه هویت حقیقی متن شعری است و متن شعر دلالت هایی که عنوان در خود جایی داده تفسیر و شرح می‌کند و عنوان مسیر خوانش ر ا هموار می سازد.محمود عبدالوهاب از آن به عنوان ثریای متن شعر تعبیر می کند؛ زیرا نقش مهمی در مشخص ساختن هویت حقیقی متن و راهنمایی و هدایت گیرنده دارد، زمانی که با گره گاهایی روبه رو می شود که رسیدن به معنا را دشوار می سازد.پژوهش حاضر با تکیه بر روش توصیفی و تحلیلی به بررسی مجموعه« أحزن الماء نهراً» از ایهاب الشلبی می‌پردازد. نتایج پژوهش بیانگر این است که دعوت به مقاومت و هم چنین یقین بخشی به خروج غاصب از سرزمین دال مرکزی شعر شاعر است و عناوین فرعی در محور این دال مرکزی در حرکت هستند. و آن را تثبیت می کنند و ساختار بندی عناوین فرعی با مفهوم دال مرکزی و با عنوان اصلی در تناسب است. عنوان دربردارنده دلالت های مختلفی است و نقش مهمی در تشریح متن شعری دارد که بر لزوم خروج و به پاخواستن در مقابل دشمن تأکید دارد.شاعر به پایبندی آگاهانه به حضور حقیقی مقابل دیگری تشویق می کند؛ حضوری که هویت راستین سرزمین را إحیا می کند و زمان اسطوری ای را بازیابی می کند که پذیرای عوامل و اسباب مختلفی نیست که هویت سرزمین را تهدید می کند. عنوان با وظیفه ارجاعی خود آینده ای را ترسیم می‌کند که سرشار از زندگی ورؤیا و آرزو است و با جان فشانی محقق می‌شود. در کنار هم‌پوشانی معنایی بین بسیاری از عناوین، ناسازواری موضوعی بین برخی از عناوین نیز وجود دارد؛ مانند عناوینی که در آن قالب‌های سنتی شعر فولکور فلسطینی به کار رفته و شاعر آن را به عنوان نمادی از شوق و اشتیاق به سرزمین مادری‌اش به کار می‌گیرد و بین دیگر عناوین.

کلمات کلیدی: ایهاب شلبی، ساختار عنوان، مجموعه أحزن الماء نهراً، بررسی نشانه‌شناسی.

استناد: الیاسی مفرد، حسین، افضلی، علی، متولی زاده، حمید.(۱۴۰۱). واکاوی واقعیت معنایی عنوان در مجموعه «أحزن الماء نهرا» از ایهاب الشلبی، سال چهاردهم، دورهٔ جدید، شمارهٔ چهل و نهم، پاییز۱۴۰۱: ۱۰۷-۱۲۴.

DOI : 10.30479/lm.2022.17006.3382

ناشر: دانشگاه بین المللی امام خمینی(ره)

حق‌مؤلف © نویسندگان.